"عيـــــــون نافـــــــذة"

استوقفها أحدهم فى أحد ممرات المول الكبير.. عارضاً عليها مفرمة لحوم.. أسهب فى شرح مزاياها ، وإمكاناتها المتعددة.. لم تعى كلمةً واحدة مما قاله... فقد كان لنظراته ... أذرعًا وأصابع تنزع عنها ملابسها... قطعةً تلو قطعة ، ونبرات صوته تعبث بكل خلايا جسدها المترنح ...غاص فى بحورها، وأستخرج لألئَ إنوثتها... لم تعد تشعر بقدميها... سبحت فى أعماق عينيه النافذتين ... ربت على كتفها...إلتفتت إليه فى ذعرٍ متسائلة أين كنت ؟...كِدتُ أن أتوه...لم أبتعد كثيرًا ثم أردفً ...ماذا قال لكِ؟....أشياء كثيرة هل أعجبتكِ؟...نعم ..مذهلة فيها مزايا قلما تتوافر فيمن على شاكلتها ..ولو كن مجتمعات نشتريها إذن...ردت بلهجة حاسمة...لا...إن لها ثمنًا باهظًا لا قدرة لنا على تحمله...لا أنت...ولا أنا... تأبطت ذراعه فى عجالة وأنصرفت مبتعدة.. تجر قدميها.

* * *